www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

42
عنب بلدي
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثاني والأربعون - الأحد ٩ كانون الأول ٢٠١٢

إعادة إعمار سوريا / حقائق وأرقام

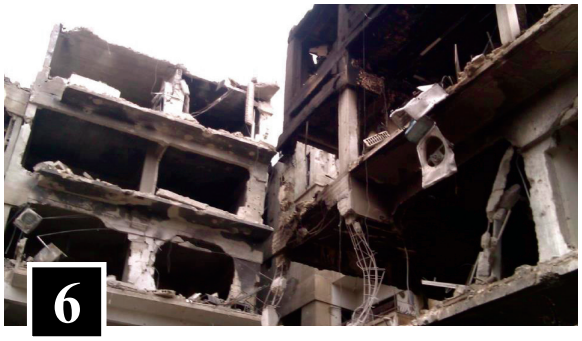
6

مع استمرار الحملة العسكرية على داريا لليوم الثامن والعشرين على التوالي

شباب داريا يخرجون في مظاهرة تحدي

4

سوريا الغد ستكون أفضل

تستمر حملة النظام على مدينة داريا لليوم الثامن والعشرين على التوالي بوتيرة عنف ترتفع بازدياد يومًا بعد يوم مع استعصاء المدينة على جنود الأسد، فلا زالت صواريخ طائرات النظام وبراميله تدك المدينة في محاولة مستمرة للتخلص من ثورتها وثوارها مخلفةً دمارًا وخرابًا في كل مكان. لكن وبرغم ذلك خرج من تبقى من سكان المدينة فوق أنقاض أبنيتهم في مظاهرة تحد وإثبات لوجودهم منتفضين كالعنقاء من تحت الرماد ليثبتوا للجميع بأن النظام وجنوده سيرحلون ويبقى الوطن. كذلك عنب بلدي، حالها كحال أبناء مدينتها، تصر على الخروج من رحم الألم رغم الصعوبات الجمة التي تواجه أعضاء فريقها بسبب نزوحهم وتفرقهم وانقطاع الاتصالات فيما بينهم مما شكل عائقًا أمام تواصلهم ووصولهم إلى منابع الأخبار وتبادلها.

وبحملته على داريا، دخل النظام مرحلة جديدة من حرب الإبادة تمثلت في التهديد باستخدام الأسلحة الكيماوية في وقت تصاعدت فيه الشكوك وبدأت تطفو على السطح بأنه بدأ باستخدامها بالفعل كما أثبتت بعض الحوادث مؤخرًا في داريا كحالات الاستشهاد خنقًا والدخان الأبيض الذي يتصاعد من القنابل والصواريخ التي تلقيها الطائرات، وآثار الحروق والإزرقاق التي ظهرت على جثث الشهداء.

ورغم كل الألم، لازال هناك أمل يلوح في الأفق السوري تجسد في تصريحات معاذ الخطيب، رئيس الائتلاف الوطني السوري التي كانت مريحة نوعًا ما حين أعرب أن الائتلاف لا يسعى لتقاسم السلطة ولا لتقاسم المناصب وبأن الشعب السوري بكافة مقوماته يسعى لإسقاط النظام ولن نخرج من تحت مظلة طاغية مستبد لنعيش تحت سدة استبداد جديد، كلمات تعيد الأمل بأن سوريا الغد ستكون حالها أفضل وسنعيد بنائها وطنًا يحمل في طياته حلمًا كلف السوريين ما كلفهم وسيكلفهم حتى إسقاط النظام.

النظام السوري واستخدام السلاح الكيماوي

2

الخطيب يضع الخطوط العريضة لسوريا ما بعد الأسد

3

موقع الرفع والمشاركة دروب بوكس

11

النظام السوري واستخدام السلاح الكيماوي

حسين الرجب

أثارت المعلومات الأخيرة عن قيام النظام السوري بتجميع المكونات الكيميائية الأساسية لغاز السارين السام، استعدادًا لاستخدامه على ما يبدو، موجة من القلق الدولي والتحذيرات شديدة اللهجة للنظام من تدخل دولي عاجل في حال قيامه بهذه الخطوة.

فقد حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما الرئيس بشار الأسد من استخدام الأسلحة الكيماوية، مؤكدًا أن ذلك لن يكون مقبولًا على الإطلاق.

وأضاف «إذا ارتكب هذا الخطأ المأساوي من استخدام تلك الأسلحة، فستكون هناك تبعات وستكون أنت مسؤولًا عن ذلك».

وشدد على القول «بكل بساطة لا نستطيع السماح للقرن الحادي والعشرين بأن يكتسي بظلام أسوأ من أسلحة القرن العشرين».

وقال أوباما في تصريحات أمام حشد من الخبراء في انتشار الأسلحة البيولوجية والكيماوية والنووية «أريد أن أقول بوضوح شديد للأسد وأولئك الذين تحت قيادته: إن العالم يراقبكم».

وأضاف قائلًا «استخدام أسلحة كيماوية غير مقبول ولن يكون مقبولًا بالمرة وإذا ارتكبتم الخطأ المأساوي باستخدام تلك الأسلحة فستكون هناك عواقب وستحاسبون».

ولم يوضح أوباما كيف سيكون رد الولايات المتحدة لكن المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني قال في وقت سابق -عندما سئل عما إذا كان استخدام القوة العسكرية هو أحد الخيارات- أنه يجري حاليًا إعداد «خطط طارئة».

وكان مسؤول أميركي طلب عدم الكشف عن هويته أكد لوكالة فرانس برس أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد يقوم بتجميع المكونات الكيميائية الضرورية لتجهيز الأسلحة الكيميائية بغاز السارين على الأرجح.

وأضاف أن «عددًا من المؤشرات يحملنا على الاعتقاد أنهم يقومون بتجميع المكونات الكيميائية».

وغاز السارين يسبب شللًا تامًا ثم الموت. وعناصره الكيميائية مخزنة عمومًا بشكل منفصل لتفادي أي حادث. وأن مزجها يمكن بالتالي أن يشكل مرحلة نحو استخدام الغاز كسلاح ويكفي لاحقًا وضعه في صاروخ وقذيفة أو قنبلة.

وبحسب مسؤول لم يكشف عن هويته أورده المدون المتخصص دانجر روم، فان السوريين «يقتربون مما يكفي لشحنه على متن طائرة وإلقائه»، لكن كميات العناصر الممزوجة «متواضعة».

من جهته، قال مسؤول غربي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس، إن العواصم الغربية «قلقة مما يبدو أنه استعدادات لاحتمال استخدام» هذه الأسلحة. والترسانة الكيميائية السورية موجودة منذ عقود وتشمل غاز الخردل والسارين. والمعطيات العامة عن حجم برنامج سوريا للأسلحة الكيميائية نادرة، وتبلغ «مئات من أطنان» غاز الخردل والسارين، كما يقول الخبراء.

ويقول مركز البحوث في الكونغرس الأميركي أن أبرز مراكز الانتاج والتخزين تتركز في مواقع قرب حلب ودمشق وحماة واللاذقية وحمص. وجاءت هذه التطورات فيما كان وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي «الناتو» يجتمعون لبحث الطلب التركي بنشر صواريخ «باتريوت» على حدودها مع سوريا. وقبل الاجتماع أعلن الأمين العام اندرس فوغ راسموسن أن استخدام النظام السوري أسلحة كيميائية سيؤدي إلى رد فعل «فوري» من الأسرة الدولية.

وقال راسموسن أن «أي استخدام لأسلحة كيميائية لن يكون مقبولًا على الأطلاق بالنسبة للأسرة الدولية. أتوقع رد فعل فوري من الأسرة الدولية» في هذه الحالة. وقد أكد مصدر عسكري تركي أن البطاريات قد تنشر في ملاطية ودياربكر وشانلي اورفة (جنوب تركيا). من جهته، حذر وزير خارجية الاردن ناصر جودة أمس ان استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بسوريا «سيغير المعطيات» وسيؤدي حتما إلى تدخل دولي.

وقال جودة إن «استخدام أسلحة كيميائية سيغير المعطيات. إن النظام (السوري) يعرف جيدًا أن الأسرة الدولية لن تقبل باستخدام هذه الأسلحة في سيناريوهات مختلفة إن من قبل النظام ضد شعبه أو ضد دول مجاورة، أو اذا وقعت هذه الأسلحة بين أياد شريرة».

ورأى جودة أن «كل ما يقسم الأسرة الدولية للقيام بعمل مشترك سيتغير بالتأكيد في حال استخدام أسلحة كيميائية».

وقال «في هذه الحال لن يفكر أحد مرتين من أجل الاتفاق والتحرك فورًا».

رهان البراميل الخاسر

عمر الأسعد

لم يعد هناك شك أن نهاية النظام السوري باتت قريبة، إلى درجة أن حليفه الروسي بدء بتغيير لهجته اتجاه الأوضاع في سوريا، والوفد الأخير من مستشارين وسياسيين روس الذي زار واشنطن لم يصل إليها للتأكيد على عدم التنازل عن الأسد، إنما وصل ليؤكد على الرغبة في الحل، وكذلك يندرج اللقاء الذي جمع المبعوث الأممي العربي الاخضر الإبراهيمي مع كل من هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية وسيرغي لافروف وزير خارجية روسيا.

أما إيران فهذه الأخيرة وجدت نفسها متورطة في الخيار الانتحاري الذي مشى به الأسد، ظنًا منها أن تحالفها معه ودفاعها المستميت عنه ربما يكسبها أوراق لعب جديدة في رسم خريطة المنطقة، كتلك التي حصلت عليها بعد غزو العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام 2003، لكن يبدو أن «القيادتين!» السوريّة والإيرانية ذهبتا في الحمق والرعونة حتى النهاية، وبدأتا بتحسس الخسائر في رصيد شبكة علاقاتهما الدوليتين، والاجتماعات الأخيرة السريّة التي جرت بين مسؤولين أميركيين وإيرانيين لا يبدو أنها كانت ودية أو إيجابية كما قال الإيرانيون عقبها، إنما كانت اجتماعات الإنذار الأخير والتوصيات الواضحة حول الخطأ الذي ارتكبه الإيرانيون من خلال دعمهم النظام السوري وخرقهم ميثاق الأمم المتحدة من خلال توريد الأسلحة والمقاتلين لدعم النظام المجرم.

يبدو المشهد اليوم قريبًا من النهاية فالنظام القائم على المراهنات والتوازنات الخارجية والإقليمية لمدة أربعين عامًا بدأ بخسارة رهانه هذه المرة، وعلى الأرض لا زالت قواته تتكبد خسائر يومية فادحة، ما دفع به لاستدعاء تعزيزات إضافية إلى دمشق التي لا يسيطر فيها على ما ظهر إلا على حي المالكي وما يجاوره من منافذ باتجاه المزة وجبل قاسيون ووسط البلد، أما باقي المناطق فهو لا يطالها إلا بالبراميل والصواريخ، وهذا بحد ذاته مؤشر لسقوط سلطة الدولة عنها، فالبراميل المتفجرة ليست أداة حكم إنما أداة إجرام فقط.

بين المشهد الدولي وما قد تسعى بعض الدول لتفرضه على سوريا، وبين المشهد الداخلي الذي يلوح فيه النظام بمزيد من البطش والحرق وحتى الأسلحة الكيماوية، لا شيء سيوقف ما قرره السوريون خلال عشرين شهرًا من أن الشعب يريد إسقاط النظام وبناء دولة الحرية والعدالة وبعدها لكل حادث حديث..!

وجه الإعلام الأبرز للنظام ينشق عن شاشاته

بعد أن كان ولفترة طويلة الوجه الأبرز للظهور إعلاميًا ليكون الناطق باسم «الحكومة» وخارجيتها، غاب اليوم عن شاشاتها لأنه قرر وأخيرًا أن يعلن انشقاقه عنها بتوقيت مباغت ومفاجئ للجميع مغادرًا سوريا إلى لندن عبر مطار بيروت بحسب وكالة رويترز.

جهاد مقدسي، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السورية والشخصية الكاريزمية التي لطالما خرجت علينا بابتسامة صفراء لتدافع عن الحكومة باسمها وتكذب وتفند أية اتهامات موجهة للحكومة وتفسر كلمات الأسد للعالم وتحلل وتحاور وتناور حول الأزمة السورية، غاب عن شاشات الإعلام مؤخرًا ما أثار بعض الشكوك حوله.

وجاء تعليق الحكومة السورية أن مقدسي «أعفي من مهامه لارتجاله مواقف خارج النص الرسمي»، وكان مقدسي قد صرح قبيل انشقاقه بساعات بأن الحكومة السورية لن تستخدم السلاح الكيماوي مهما حدث، أما شريف شحادة، عضو مجلس الشعب السوري والمحلل السياسي على شاشات الإعلام تعليقًا على خبر انشقاق

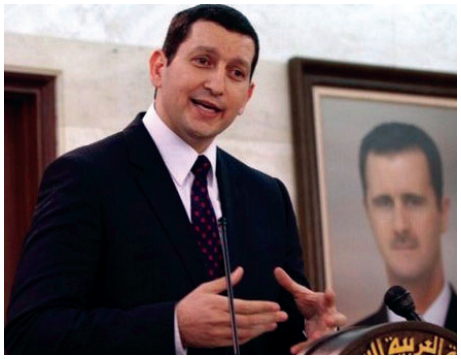

مقدسي بالقول: أن استقالته طبيعية لأنه اختلف مع مدرائه وبأن استقالته طبيعية حالها كحال أي استقالة في أية دولة كانت وهي لا تحدث ضجة إعلامية إلا في سوريا. ولكن استقالته الطبيعية قوبلت بحرق منزله في منطقة المزة في دمشق بحسب أنباء. أما المحلل السياسي أحمد حاج علي فصرح لقنوات الإعلام في تعليق له على انشقاق مقدسي بأنه ضبط في أحد الأسواق وهو يسرق مبلغ 200 جنيه استرليني خلال دراسته.

من جهته أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «مقدسي قدم استقالته من منصبه بعدما تعرض لضغوط من قبل بعض المحيطين بالرئيس السوري بشار الأسد لكن ليس من الرئيس نفسه»

صورة جهاد مقدسي التي لطالما شبهت بموسى إبراهيم، الناطق الرسمي باسم الخارجية الليبية، والذي كان الواجهة التي يستخدمها القذافي للإدلاء بتصريحاته من مخبئه للتعليق على الأحداث حينها ولإكالة الاتهامات على الدول المارقة و «الجرذان» التي تشكل الخطر الأكبر على الدولة كسرت أخيرًا حين أعلن انشقاقه عن النظام بفارق وحيد بأن استمر إبراهيم ناطقًا باسم حكومته إلى أن سقطت الحكومة وسقط القذافي.

«مهمتنا ليست تقاسم السلطة ولا توازع الكراسي»

الخطيب يضع الخطوط العريضة لسوريا ما بعد الأسد

في كلمة ألقاها أحمد معاذ الخطيب، رئيس الائتلاف الوطني السوري وجهها للشعب السوري عمومًا وفي الداخل خصوصًا، عمل الخطيب على وضع الخطوط العريضة لتأسيس سوريا ما بعد سقوط النظام الذي وصفه بأنه متوحش جر الشعب إلى محرقة ودمر البلد ودمر الجيش ودمر البنية التحتية.

وأكد للسوريين أن هدف الائتلاف إسقاط النظام فهم لا يسعون لتقاسم أي سلطة سياسية ولا توازع الكراسي وسيتم حل الائتلاف حال إجراء انتخابات حرة. كما أكد على أهمية تشكيل حكومة انتقالية لإدارة المرحلة القادمة وأن الائتلاف الوطني يجري مشاوراته مع بقية القوى السياسية في سوريا. وتأتي أهمية هذه الخطوة خصوصًا بعد نيل الائتلاف اعترافًا من بعض الدول به وهي نقطة على السوريين العمل عليها لاكتساب شرعية دولية. كما أن الائتلاف يسعى لبناء هيكلة قضائية حتى لا تصبح البلد في حالة فراغ لقطع الطريق أمام النظام الذي يراهن على الفراغ السياسي.

«المجموعات العسكرية في سورية تتعاون وتتلاقى وتتفاهم في العمل، وإن تباينت في الرؤى»

كما أكد الخطيب في كلمته على واجب

مجموعات الجيش الحر في حماية البلد ومكوناته وذكر بأن القوى العسكرية في سورية تتفق جميعها على إسقاط النظام وتختلف في رؤيتها وأفكارها السياسية.

وقال: «إننا لن نستبدل نظام الاستبداد باستبداد آخر، لذا فإن كل أحد حر في التعبير عن رأيه كرأي مهما اختلفنا معه في وجهات النظر، وسندافع عن كل الناس من أجل حرية أفكارهم.»

كما أبدى رأيه بتعبير «الجهاد» الذي بات الكلمة العريضة على شاشات الإعلام ومنابر النقاش حول الموضوع السوري بقوله أن استخدام كلمة الجهاد ليس عارًا مادام الهدف منه تحقيق أمر شرعي برفع الظلم عن الناس وتحقيق عدم الإكراه في الدين. وأن تحرك بعض المجموعات بسبب الدافع الديني لا يعيبها بشيء فالدين الذي لا يحرك ضمائر الناس للخلاص من الظلم دين مزيف. كما أكد بدوره أن كل المجموعات العسكرية في سورية تتعاون وتتلاقى وتتفاهم في العمل، وإن تباينت في الرؤى، والفصائل ذات الهوية الدينية أعلنت أن مهمتها هي رفع الظلم وبعد إسقاط النظام .

كما تحدث عن بعض الأفكار التي لا يمكن السكوت عنها والتي يتم الترويج لها مؤخرًا وهي الأفكار التي تكفر الناس لمجرد مخالفتها أو تستبيح الدماء وقال بأنها خارجة عن كل مبدأ شرعي وأخلاقي، وهي تخرب بنية الإسلام نفسه قبل أن تؤذي الآخرين. ورفض قبول الجماعات التي تريد فرض أفكارها بالسلاح أو القوة أو تعلن أنها تريد إكراه الناس في اعتقادهم وحياتهم أو تدمير خصائصهم وثقافاتهم وبأن سورية تمتلك مكونًا حضاريًا فريدًا والمحافظة على نسيجه أمر أساسي في التعامل مع أي طرف.

ودعا الخطيب إلى مراجعة أي قرار اتخذ بحق أي مجموعة عسكرية في سورية خشية بناء قرارات خطيرة على بعض المعلومات غير الدقيقة وأكد في ختام كلمته بأن الشعب السوري شعب واحد بكل مكوناته الدينية والعرقية المدنية والعسكرية وسيبقى يدًا واحدة يدافع عن كل مكوناته ويتعامل في خلافاته بمبدأ التفاهم والبحث عن الحق والصواب.

على أنقاض الأبنية المدمرة فيها وفي تحد لافت:

مظاهرة في داريا في جمعة «لا لقوات حفظ السلام على أرض الشام»

داريا - عنب بلدي

خرج عشرات من شباب داريا ممن بقوا داخل المدينة في مظاهرة عقب صلاة الجمعة 7 كانون الأول والتي اطلق عليها ناشطون اسم (لا لقوات حفظ السلام على أرض الشام)، وذلك للتأكيد على «الصمود والتحدي في وجه العنف المفرط الذي ينتهجه النظام» كما عبر أحد النشطاء الذين خرجوا في المظاهرة. وقد بُثت المظاهرة والتي كانت على أنقاض إحدى المدارس المدمرة في المدينة مباشرة على عدد من القنوات الفضائية، وقد رفع المتظاهرون فيها لافتات أطلقوا من خلالها نداء استغاثة إلى العالم لإنقاذ المدينة المحاصرة، ولافتات تعبر عن صمودهم حملت عبارة «لن ننحني فالنصر قادم لا محالة»، كما حملوا فيها صور بعض الشهداء الذين سقطوا مؤخرًا جراء القصف المستمر على المدينة.

يذكر أن من بقي في المدينة من السكان يعيشون في أوضاع معيشية وإنسانية سيئة جدًا في ظل حصار المدينة من جميع اتجاهاتها وانقطاع الكهرباء والاتصالات الخلوية والانترنت منذ أكثر من 20 يومًا، مع نقص حاد في الوقود والمواد الغذائية والطبية.

استهداف المنطقة الغربية ومحاولة اقتحام من جهة الفصول الأربعة

تعرضت أحياء متفرقة من مدينة داريا لقصف عنيف براجمات الصواريخ وبمقاتلات الميغ على مدار الأسبوع المنصرم، إذ تم استهداف كلًا من المنطقة الشمالية والشرقية بالصواريخ في بداية الأسبوع، بينما تركز القصف يومي الثلاثاء والأربعاء على الأحياء الغربية وذلك بالتزامن مع محاولة اقتحام المدينة وللمرة الأولى من جهتها الغربية من طريق الفصول الأربعة، حيث جرت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وعناصر الجيش الحر حالت دون نجاح الاقتحام وأسفرت عن وقوع عدة إصابات في صفوف الجيش الحر. وقد شوهدت سحب الدخان تغطي تلك المناطق وكما شوهدت ألسنة اللهب تخرج من المنازل، وفي صور بثها ناشطو المدينة على شبكة الانترنت اظهرت وجود دخان كثيف في عدة أحياء وحجم كبير من الأنقاض والعديد من المنازل المهدّمة، وكما شنت مقاتلات الميغ أيام الأحد والأربعاء الماضيين عدّة غارات على وسط المدينة أوقعت شهيدين وعددًا من الجرحى بعضهم في حالة حرجة.

يذكر أن الحملة العسكرية على داريا بدأت قبل أكثر من 25 يوم وهي لا زالت تستهدف المدينة بالقصف المدفعي والصاروخي بشكل يومي.

433 إصابة منذ بداية الحملة العسكرية على داريا

وثّقت طبية داريا منذ ١٢ تشرين الثاني وحتى السابع من كانون الأول ٢٠١٢ ما يزيد عن ٤٣٣ إصابة متفاوتة الخطورة سقطوا في المدينة، بعضهم سقط نتيجة القصف الصاروخي والمدفعي المتواصل على المدينة وبعضهم الآخر جراء استهدافهم بالرشاشات من قبل قوات النظام المتمركزة على أطراف المدينة، من بينهم أطفال ونساء في حالة خطيرة، وكما أكدت طبية داريا على القيام بعملها وإجراء بعض العمليات الجراحية رغم ما يعانون من وضع أمني خطير ونقص في الأدوية والأدوات والكوادر من أطباء وممرضين.

التغطية الإعلامية وعمليات التوثيق جهود استثنائية..

بينما ينشغل الناس بمتابعة أخبار الجيش الحر والتضحيات التي يقدمها على جبهات الاشتباك مع قوات النظام على أطراف المدينة، يغفل كثيرون عن الدور الهام الذي يقوم به أعضاء الفريق الإعلامي التابع للمجلس المحلي في داريا ونشطاء إعلاميون آخرون، والذين يبذلون جهودًا استنثائية في تغطية الأحداث الجارية في المدينة.

إذ يستمر المصورون والإعلاميون المتطوعون بتزويد بالمواقع والشبكات الاخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي بتحديثات يومية لأبرز الأحداث والتطورات من عمليات قصف واشتباكات وآثار دمار، كما ينشرون بشكل شبه يومي مقاطع مصورة من أحياء داريا وشوارعها تظهر حجم الدمار والأضرار المادية التي تكبدتها المدينة.

ويتم ذلك كله رغم انقطاع الكهرباء والاتصالات الخلوية منذ أكثر من شهر، وذلك باستخدام وسائل بديلة للطاقة لا تخلو من عناء ومشقة. ومع كل ذلك فإن التغطية الإعلامية التي تقوم بها القنوات الاخبارية لأحداث سوريا لا تتناسب مع الجهد المبذول من قبل الإعلاميين النشطاء العاملين على الأرض والذين يبذلون قصارى جهدهم لإيصال الصورة الحقيقية للإعلام.

ويبرز الدور الأكبر والأهم الذي يؤديه الإعلاميون (مصورون ومراسلون) بالتعاون مع فريق دفن الشهداء عملية توثيق الشهداء، إذ يبذل الفريق جهودًا جبارة ويعمل في ظروف استثنائية تحت القصف والغارات الجوية، فيتم تصوير جثث الشهداء بعد ترقيمها وكتابة الاسم الثلاثي وتاريخ الشهادة عليها، كما يتم تصوير طريق الدفن ومكان وضع الجثث في معظم الأحيان.

والمتابع لأداء الفريق الاعلامي وفريق التوثيق يلمس تطورًا ملحوظًا في العمل كنتيجة للخبرة المكتسبة من التجارب السابقة.

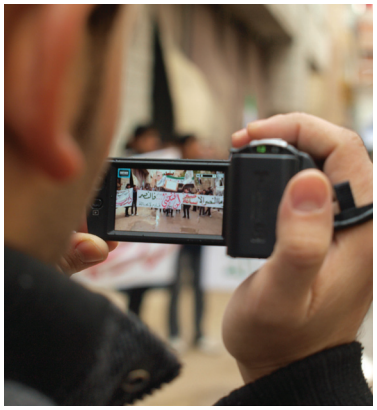

وفاة طفل بعمر سنة بسبب البرد القارص

خرجت إحدى العائلات بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني من مدينة داريا بسبب القصف العنيف الذي تعرضت له المدينة بحثًا عن مكان آمن، واتجهت إلى إحدى مدن ريف دمشق حيث أوت إلى مدرسة تجمع فيها عدد من نازحي المدينة، واستقرت في أحد الصفوف التدريسية.

الصفوف التي كان يحوي الواحد منها قرابة ١٥ شخصًا، لم يكن يوجد فيها أغطية ولا وسادات ولا فرش كافية الأمر الذي أدى إلى وفاة أحد أطفال تلك العائلة ويبلغ سنة واحدة من العمر.

وعن كيفية وفاة الطفل يروي لنا شاهد كان في نفس المدرسة:

لم يكن الطفل يشكو شيئًا، كان يضحك ويلعب و «حباب كتير» لكنه كان يبكي أحيانًا عند دخول نسمات هواء قوية من النوافذ ويرتجف كثيرًا، وفي إحدى المرات كان والدا الطفل في زيارة لأحد أقاربهما في الصفوف المجاورة وكان يومها البرد قارصًا، وعندما عادا إلى صفهما وجدت الأم طفلها مغمضًا نصف عينيه فصرخت لزوجها، وجاء الأب مسرعًا وصار يحرك ابنه ويقلبه، لكن الطفل لم يصدر عنه أي حركة، فأخذوه على الفور إلى طبيبة قريبة من المدرسة، وقامت بفحصه لكن دون جدوى، قالت لهم الطبيبة «العمر إلكن، الولد توفى!»

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

الأحد 2 كانون الأول 2012
187 علي مصطفى البلاقسي
188 محمد زهير الصباغ (أبو عمار)
189 حمدان فايز عليان
190 غالب حسن المنجد (باب سريجة)

الاثنين 3 كانون الأول 2012
191 عبد الله عمر عرقسوسي
192 أيهم مأمون صمادي
193 ماهر محمد حمودة
194 سامر محمد الفحل (ابو ربيع)
195 عبد الوهاب مراد (أبو فهد)

196 أحمد ماجد الكردي
197 يوسف الحريري (درعا : بصر الحرير)

الثلاثاء 4 كانون الأول 2012
198 هلال سعيد أبو اسد

الأربعاء 5 كانون الأول 2012
199 فاطمة ابراهيم فتاش
200 محمد فايز نوح (ابو احمد)
201 مظهر مطر (ابو راتب)
202 مدحت تيسير طه (ابو محمد)
203 حسين خالد فداوي

الخميس 6 كانون الأول 2012
204 محمد علي الخولي

الجمعة 7 كانون الأول 2012
205 غيث كنعان (كفرسوسة)
206 عبد النبي نجيبة (أبو كاسم) (كفرسوسة)
207 محمود تبلو (أبو عدي)
208 إنعام النكاش
209 زياد جنح (أبو عرب)

السبت 8 كانون الأول 2012
210 زياد الزهر
211 هشام عزت النجار
212 زاهر شما
213 محمد البياض

الأحد 9 كانون الأول 2012
214 معاذ أبو اللبن
215 أحمد بكري باشا
216 أحمد الحلاق
217 هيثم رياض الصوص

نلفت عناية السادة القراء إلى أن هذا التوثيق يتم بالاعتماد على النشرات التي ينشرها المجلس المحلي بشكل يومي

المسعفان: عدنان كمون وعامر شربجي شهيدين

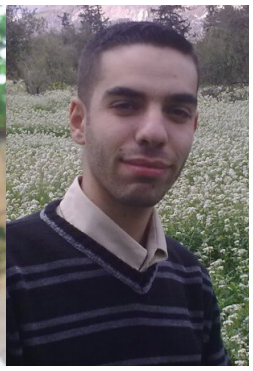

«مستني دوري» عبارة كان قد وضعها الشهيد عدنان كمون على بروفايل صفحته على الفيسبوك في أيامه الأخيرة.

عدنان كمون (أبو جميل) من مواليد داريا 1990 درس في المعهد الهندسي في جامعة دمشق، لديه حس فكاهي وكثير المرح، وهو من أوائل الشباب الذين نادوا بالحرية منذ اندلاع الثورة.

صديقه عامر شربجي من مواليد 1991 طالب في قسم الجغرافية في كلية الآداب، وهو شاب ذو أخلاق عالية ورفيعة، ومحترم من قبل الجميع.

تقول أم عدنان عن ابنها قبل استشهاده: بات زاهدًا بكل شيء، وكلما كنت أرغب بشراء شيء ما له يقول لي: «ما في داعي، لا تعذبي حالك يا أمي... كلها كم يوم وبستشهد»... ربما شعر عدنان بقرب «دوره» في الشهادة فقبل استشهاده بأيام دعى جميع أصدقائه لتناول الفطور عنده وكأنه كان يريد وداعهم، وقبل استشهاده بساعات ذهب إلى منزله ليودعه، وهناك كان والده، فبدأ عدنان يسأله: «بدك شي... عاوز شي... اعملك شي قبل ماروح؟؟؟» وكرر هذه الأسئلة عدة مرات قبل أن يغادر منزله، حتى أن والده استغرب أسئلته الكثيرة فقال له: «شو قصتك اليوم؟!! عم تسألني كتييير إذا بدي شي؟؟».

لم يعد عدنان إلى منزله بعدها

عامر شربجي صديق عدنان وتوأم روحه، توفي والده قبل سنوات، فكان بعد وفاة والده الأب الحنون والصديق والرفيق لأمه وأخواته، كان مؤمنًا بالثورة فانخرط فيها وشارك في مظاهر الحراك الثوري المختلفة، وكان من أكثر الشباب نشاطًا وخصوصًا في مجال الإغاثة والعمل الطبي، فلم يتوان لحظة واحدة في مساعدة وتأمين مستلزمات أهالي حمص عندما نزحوا إلى داريا، وكان مخلصًا ومتفانيًا في عمله، وانتقل بعد ذلك للعمل مع الفريق الطبي في مداواة وإسعاف الجرحى.

عامر وعدنان صديقان منذ بداية الثورة، كانا معًا على الدوام، ملازمين لبعضهما البعض على الدوام، اشتركا في العمل الإغاثي وكانا إلى جانب بعضهما البعض في المجال الطبي أيضًا، لقد بقيا إلى جانب بعضهما البعض حتى في الشهادة.

في يوم الجمعة 16 من تشرين الثاني 2012 هرع عامر وعدنان لإسعاف الجرحى الذين أصيبوا نتيجة سقوط إحدى القذائف في منطقة الخليج في داريا، وما إن وصلا بالقرب من مشفى شرف الجراحي، حتى سقطت قذيفة في تلك المنطقة فنالت من جسديهما وارتقيا شهيدين إلى جنات النعيم بإذن الله.

هكذا انتهى طريقهما في الدنيا، ليبدأا رحلتهما في الآخرة أخوين وصديقين تعاهدا على نيل الشهادة وقد تحقق رجاؤهما.. فهنيئًا لهما الشهادة...

فرح أهلهم باستشهادهم ولكن الغصة كانت أنهم لم يستطيعوا وداعهما الوداع الأخير، وضم جثمانيهما الطاهرين قبل دفنهما.

والد عدنان الذي كان على فراش ابنه الشهيد يبكي طوال الليل، اتصل بزوجته التي كانت بعيدة عنه في هذه اللحظات، وهي التي طلب منها عدنان وأبوه أن تخرج مع بقية العائلة من المدينة نتيجة القصف المستمر عليها، اتصل والد عدنان بزوجته ليهنئها بشهادة ولدهما وطلب منها أن ترفع رأسها عاليًا فهي أم الشهيد.

أخوات عامر اللواتي طلب منهن «الحنون» أن يغادرن المدينة خوفًا عليهن، لم يستطعن العودة لوداع أخيهن..

عدنان وعامر كانا بركانين من النشاط والهمة... سلكا دربهما معًا.. بدأا متظاهرين ومجاهدين ومغيثين ومسعفين... و في نهاية الطريق كانا معًا شهيدين وما أروعها من نهاية.

أكثر من ثمانين معتقلًا في يوم واحد من نازحي داريا في ريف دمشق الغربي

قامت قوات الأمن يوم الأحد 2 كانون الأول 2012 باعتقال كل من براء سعيد اللحام ومسلم شوربا بعد مداهمة مكان عملهما في دمشق.

كما قامت يوم الاثنين 3 كانون الأول باعتقال كل من موفق الإمام ونذير الإمام بعد مداهمة مزرعة في جديدة عرطوز.

ويوم الثلاثاء 4 كانون الأول اعتقل محمد محمود عليان من حاجز السومرية، واعتقل محمد الحلاق وأيهم شما وشفيق وصبحي المصري من حاجز سرايا الصراع، إضافة لأربعة شباب من حاجز بالقرب من جامع الوهاب على طريق صحنايا من آل عليان لم يتسنى لنا معرفة أسمائهم.

كما شهد يوم الخميس 6 كانون الأول حملة دهم واعتقالات غير مسبوقة في مزارع خان الشيح ودروشا استمرت لساعات وطالت العشرات أهالي داريا النازحين إلى تلك المناطق.

وقد تمكنا معرفة الأسماء التالية والتي تم توثيقها في قائمة «معتقلو داريا» وقد قاربت الثمانين اسمًا، ويرجح أن تتجاوز الأعداد الحقيقية حسب ما ذكر ناشطو المدينة المائة معتقل:

1- محمد زهير العبار أبو زهير
2- ملهم نذير العبار
3- أحمد نذير العبار
4- عفيف عبد اللطيف العبار
5- بشار عبد العبار
6- هيثم كشكة
7- أيمن كشكة
8- علاء كشكة
9- بشار كشكة
10- ياسر حبيب
11- عماد محمد حبيب المعروف بعمار
12- طارق حبيب
13- شفيق محمد علي النجار
14- اياد مهدي الزهر
15- أحمد مهدي الزهر
16- محمود مهدي الزهر
17- هاني مهدي الزهر
18- عماد مهدي الزهر
19- وسيم أحمد الزهر
20- أسامة خوالدي
21- مهند وليد الون
22- محمد أسامة الون
23- أحمد شريدي
24- كمال محمد البلشة
25- يوسف محمد البلشة
26- يحيى محمد البلشة
27- سليمان محمد البلشة
28- بلال محمد البلشة
29- عمر محمد البلشة
30- اسماعيل محمد البلشة
31- ابراهيم البلشة (أبو لطفي)
32- عامر المبيرق
33- عبد الله محمد ديب البلشة
34- محمد علاوي (صهر كمال البلشة)
35- علاء العتر ابن أبو هيثم
36- محمد العتر ابن أبو هيثم
37- بدر سعيد جنح (أبو بلال)
38- ضياء حسن جنح
39- عدنان حسن جنح
40- طلال فائز عليان تبلو
41- حاتم فائز عليان تبلو
42- مهند قريطم
43- شقيق مهند قريطم
44- محمود خليل كمون
45- علاء كمون
46- طارق محمد عيد السيسي
47- زياد محي الدين الحصان
48- مازن اسماعيل الحصان
49- سامر اسماعيل الحصان
50- عماد محي الدين الحصان
51- خالد عبد الرحيم الدباس
52- ياسر عبد الرحيم الدباس
53- زاهر عبد الرحيم الدباس
54- جمال خالد الدباس
55- ضياء عمر الدباس
56- خلدون السقا
57- هلال مراد
58- ياسين رجب
59- سليمان رجب
60- عمر رجب
61- زهير زيادة
62- بشير زيادة أبو زهير
63- محمد جودت محمود
64- شاب من آل عيواظ
65- ستة شباب من آل سعدية لم يتم التأكد من أسمائهم بعد
71- ستة أشخاص من آل أبو بكر لم نستطع معرفة أسمائهم بعد.
77- أبو رائد أبو بكر

أما على صعيد الإفراجات ففي يوم الثلاثاء 4 كانون الثاني 2012 تم الإفراج عن كل من شفيق ورفيق مراد وعدنان أحمد القابوني وطلال عدنان القابوني بعد عشرين يومًا من اعتقالهم، كما تم الإفراج إيضًا عن الحاج نور الدين الشربجي بعد سبعة أيام من اعتقاله

محمود محمد الصوص

اعتقل محمود البالغ من العمر ٢٥ عامًا بتاريخ ١٦ شباط ٢٠١٢ من قبل المخابرات الجوية حيث شوهد بتاريخ ١٢ أيار ٢٠١٢ في مطار المزة التابع للفرع ذاته، محمود متزوج ولديه طفل ويعمل في بخ المفروشات وغرف النوم، يملك محل لبيع أجهزة الهواتف النقالة

محمد بشار خشفة

اعتقل محمد البالغ من العمر ١٨ عامًا بعد مداهمة منزله في منطقة الخليج بتاريخ ١٧ شباط ٢٠١٢ من قبل قوات المخابرات الجوية، يعمل محمد في محل للزجاج، تواجد في مطار المزة وثم انتقل إلى آمرية الطيران حيث شوهد هناك من قبل المفرج عنهم بتاريخ ١٥ آب ٢٠١٢

فارس صباح حنون

اعتقلت قوات المخابرات الجوية فارس حنون البالغ من العمر ٤٠ عامًا بتاريخ ١٧ شباط ٢٠١٢ بالقرب من مسجد التوبة، ولم يعرف مكانه إلى الآن، فارس متزوج وله طفلين.

أنس عدنان السمرة

اعتقلت قوات النظام أنس السمرة البالغ من العمر ١٨ عامًا بعد مداهمة منزل صديقة محمد خشفة من قبل المخابرات الجوية بتاريخ ١٧ شباط ٢٠١٢ يعمل أنس في تصليح السيارات، شوهد في مطار المزة ثم في آمرية الطيران بتاريخ ١٥ آب ٢٠١٢

إعادة إعمار سوريا /حقائق وارقام

أسست في سوريا منذ بداية الثورة مجموعات مهنية تهدف إلى خدمة الثورة والحراك الثوري داخل سوريا في عدة مجالات (طبية، إغاثية، تقنية.... هندسية). إذ قام عدد من المهندسين السوريين المغتربين في شهر آذار/مارس من العام الحالي بتأسيس (منظمة إعادة الإعمار) المنبثقة عن تنسيقية المغتربين السوريّين والعاملة تحت جناحها، وانضم لها لاحقًا عدد جيد من مهندسي الداخل.

م. أسامة نعناع - رئيس منظمة اعادة اعمار سوريا / خاص عنب بلدي

أسست هذه المنظمة كهيئة هندسية بحتة، لا يوجد لها أي توجه سياسي، ديني، مناطقي... الخ، فكل المهندسين العاملين فيها -ويصل عددهم إلى ما يزيد عن 150 مهندس ومهندسة- ومن كافة المناطق والمدن والقرى السورية هدفهم بناء وإعادة إعمار سوريا، وخدمة السوريين.

الاهداف والرؤى

وضعت هذه المنظمة أهدافها وخطتها منذ التأسيس حيث قسمت عملها لقسمين رئيسين:

-1 في المنظور القريب:

مرحلة راهنة تكمن في توثيق المنازل والدور والمرافق المتضررة وإعادة ترميمها -إن أمكن- وإعادة المهجرين قسرًا، إلى منازلهم، مما يخفف من عبء العمل الإغاثي ويخلق فرصًا للعمل، خصوصًا أن نسبة البطالة في سوريا وصلت إلى حدود عالية (لا يوجد رقم دقيق لنسبة العطالة عن العمل في سوريا)

-2 في المنظور البعيد:

تبدأ هذه المرحلة عند استقرار الوضع الأمني وانتهاء العمليات العسكرية في البلاد، وتكمن في إعادة تخطيط وتصميم ومن ثم تأهيل كافة المناطق المدمرة في سوريا، بالإضافة إلى إعادة إعمار البلد من حيث البنى التحتية والمرافق العامة، إذ تعد سوريا من البلدان المتأخرة في موضوع البنى التحتية والخدمات العامة

حقائق وارقام

حققت المنظمة عدة إنجازات في مناطق عدة على الأراضي السوريّة، وكان عمل المهندسين على الأرض لا يخلو من المخاطر والتهديد الأمني وأحيانًا الاستشهاد، (كما حصل مع الشهيد حازم بطيخ الذي اعتقل في طريق عودته من عملية توثيق في بلدة الأتارب، ليوجد بعدها مقتولًا).

من هذه المناطق نذكر الأمثلة التالية:

حلب: قامت المنظمة بالتعاون مع مهندسين وهيئات هندسية داخل مدينة حلب بتأسيس مكتب إعادة إعمار مدينة حلب، وانطلق العمل بتوثيق عدة أحياء داخل المدينة، منها بستان القصر والسكري وصلاح الدين.

الريف الحلبي: أسست أيضًا عدة مكاتب في كل قرية ومدينة في الريف الحلبي، استطعنا الوصول إليها، ونذكر منها:

بلدة حريتان: حيث أسس مكتب لإعادة الإعمار في هذه البلدة، وقام هذا المكتب بتوثيق كافة الأضرار الناتجة عن الأعمال العسكرية والتي بلغ عددها ما يزيد عن 200 منزل متضرر بنسب متفاوتة بين مهدم بالكامل ومهدم جزئيًا وأضرار طفيفة، إذ بلغت التكلفة التقديرية لإعادة إعمار وترميم هذه الأضرار حوالي الخمسين مليون ليرة سورية.

بلدة تل رفعت: تم تأسيس مكتب لإعادة الإعمار في هذه البلدة أيضًا، وقام هذا المكتب بتوثيق الأضرار وبلغت الدور والمنازل المتضررة ما يزيد عن 100 منزل متضرر بتكلفة تقديرية بلغت 30 مليون ليرة سورية.

إدلب/ تفتناز: قام مكتب إعادة الإعمار في تفتناز بتوثيق كامل الأضرار الواقعة في البلدة والتي كانت نسبة الدمار والأضرار فيها مرتفعة جدًا، إذ بلغت عدد الدور والأبنية المتضررة ما يزيد عن 400 مبنى ما بين منازل ومرافق عامة ومحال تجارية، وتجاوزت التكلفة التقديرية المائة مليون ليرة سورية.

وكذلك لا يزال التوثيق جاريًا في سراقب وكفرنبل التابعتين لمحافظة ادلب.

بالإضافة إلى ريف دمشق وحماة.

ولابد لنا هنا من ذكر تجربة داريا في إعادة الإعمار، إذ استطاع مكتب إعادة إعمار داريا ترميم ما يزيد عن 200 منزل ومحل تجاري متضرر بتجربة رائدة سنتحدث عنها لا حقًا.

«نناشد أهلنا في حمص ودير الزور -كون هاتين المدينتين تعرضتا لتدمير كبير- للتعاون مع مهندسينا في الداخل لنتمكن من توثيق الأضرار وتقدير التكاليف وبالتالي المساعدة في ترميم وإعادة إعمار الأضرار.

يتبع العدد القادم .....

رغيف الحياة..!!

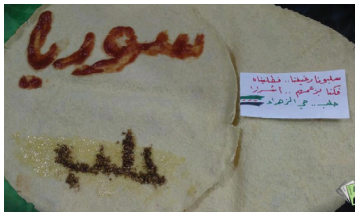

كتب أحد الناشطين على صفحته على الفيسبوك إعلانًا نصه:

«للبيع بداعي السفر: ربطة خبز مشتراة من يومين.. لسا فيها شوية طراوة.. كيسها مانو مفتوح....!! للجادين فقط...!!

لاتستغربوا لأنو مجرد الوقفة بطابور قدام الفرن صارت عملية انتحارية»

لم يجد بعض السوريون وسيلة للتعبير عن حجم المعاناة والكارثة الإنسانية التي يعيشونها يوميًا سوى هذا الإعلان الساخر الذي يختزل ويلخص قصة شعب بات محاربًا حتى في رغيف الخبز.

فقد أصبح القوت اليومي للناس من الخبز بضاعة نادرة نتيجة القصف المتعمد للأفران وحرق المحاصيل الزراعية من الحنطة والشعير وغيرها، بالإضافة إلى عدم توافر مادة المازوت اللازمة لتشغيل الأفران وصعوبة تنقل ووصول العاملين إلى مكان عملهم في الأفران. كل هذه الأسباب أدت إلى توقف العديد من الأفران عن العمل وإلى الانخفاض الحاد في إنتاج الخبز والارتفاع الكبير في سعر ربطة الخبز.

فسعر ربطة الخبز الرسمي في سوريا هو 15 ليرة، أما سعرها الحقيقي اليوم في ظل الأزمة فقد وصل إلى 75 ليرة في عدة مناطق وإلى 200 ليرة في بعض المناطق الساخنة وبشكل خاص في مدينة حلب. وبهذا السعر يكون ثمن ربطة الخبز قد تجاوز سعرها في أغلى عواصم العالم كلندن مثلاً، إذا يتراوح سعر ربطة الخبز في لندن بين 90 إلى 130 ليرة، علمًا أن تكلفة الوقت المهدور والانتظار في طابور طويل للفوز برغيف الحياة لم تعد تقتصر على عدة دقائق بل تجاوزت الساعات.

ويتطرق الإعلان الساخر إلى نقطة خطيرة وهامة وهي كيف أن الوقوف أمام الأفران للحصول على رغيف الخبز أصبح مخاطرة عالية الثمن وأشبه بعملية انتحارية ومغامرة ربما تنتهي معها حياة الشخص، كما حصل في مدينة الأتارب في حلب عندما استهدفت طائرات النظام طابور المنتظرين للحصول على رغيف الخبز.

ومن خلال قراءة تعليقات الشباب السوري على الصورة المنشورة على صفحة الثورة السورية والتي هي عبارة عن رغيف خبز كتب عليه باللون الأحمر «سوريا حلب، سلبونا رغيفنا... فطالبناهم..... فكنا بزعمهم أشرار... حلب حي الزاهرة»

يعلق فادي قائلًا متحسرًا «كان سعر رغيف الخبز عنا هوي الأرخص بالعالم» فيأتي الجواب من شاب سوري آخر يعكس الثمن الحقيقي لرغيف الخبز الرخيص: «يا فادي بس نسيت أنو الإنسان كان أرخص منو!!»

نساء يحملنّ الهّم والجنين ....

تعاني المرأة السورية في ظل الظروف الراهنة أثناء فترتي الحمل والولادة مشكلات صحية ونفسية عديدة، فتكاد تنعدم الرعاية الصحية الضرورية للأم ووليدها كما تقول إحدى الطبيبات التي التقينا بها في عيادتها:

«إن أغلب مراجعة الحوامل لعيادتي تكون على الهاتف ولم تعد زيارة بل تكتفي باتصال هاتفي بسبب العوائق في معظم الأحيان من تواجد قناص أو قطع الطرقات أو القصف على المدينة التي تحول دون استطاعتها الوصول إليّ وتكون حالتها وخاصة في الأشهر الأخيرة من فترة الحمل متوترة وقلقة وهمّها الوحيد أن تضع مولودها حتى ولو قبل موعد ولادتها وذلك بعملية قيصرية من أجل أن تنهي هذا الأمر» فلم يعد اهتمام المرأة الحامل مركزًا على صحتها وصحة الجنين، فاهتمامها أصبح فقط متى وكيف ستضع هذا المولود.

عند سؤالنا لإحدى السيدات الحوامل وهي في شهرها الأخير ماذا سوف يكون اسم مولودك الجديد؟ تجيب بكل حزن وعلامات الاستغراب بادية على وجهها: «اسم !! لم أفكر بهذا مطلقًا.. ليجي الصبي منصلي ع النبي.. فهمّي أن أضع المولود وتكون الظروف هادئة وتمضي على خير وسلامة وكل تحضيري في هذه الفترة أن آخذ موعد مع طبيب يكون على استعداد لتوليدي في حال جاءني المخاض في أي لحظة».

المشكلة لا تقتصر على وضع المرأة الحامل، فالهم الأكبر يكون عن كيفية تأمين الطبيبة أو الطبيب في الوقت المناسب عند موعد الولادة.. تتابع السيدة:

«الطبيبة الأولى أجابتني أنها تستطيع الحضور فقط إذا كانت ولادتي أثناء النهار بينما أجابتني الأخرى: أستطيع الحضور فقط بالفترة الصباحية. بينما قالت الثالثة: إذا كان الموعد ليلاً فقط في هذا المشفى، أما في غيرها فلا أستطيع الحضور أبدًا... حتى غدا معظم تفكيري في المشفى ومدى قربها مني واستطاعتي الوصول إليها».

وفي ظل ظروف القصف يضطر الناس للنزول إلى الملاجئ من أجل درء الخطر عن أنفسهم وهناك تحدث المصادفات، ففي أحد الملاجئ جاء سيدة المخاض، وتروي لنا جارتها التي كانت معها:

«عندما اقترب موعد ولادتها كانت تحاول أن تبعد عن نفسها فكرة الولادة، وتتحمل عناء الألم لفقدان الطبيب. فلم تستطع أن تقف بوجه المخاض فما كان من زوجها الذي يقف معها إلا أن قام هو بنفسه بتوليدها وهو لا يعلم من أمور الولادة شيئًا.!! وتمت الولادة ولله الحمد دون أي مخاطر».

وفي حال تواجد الحواجز الأمنية في الشوارع يزداد الوضع سوءًا حيث تحول دون وصول الناس إلى أماكن ذهابهم حتى سيارات الإسعاف يعترضها عناصر الأمن لمنعها من الوصول إلى المشافي فعند توجه إحدى السيارات وهي تقل سيدة بحالة إسعافيه أوقفها حاجز الأمن وأخذ السائق يتوسل إلى العناصر بأن يفسحوا له الطريق لنقل زوجته إلى المشفى من أجل الولادة بأسرع وقت، لكن عنصر الأمن لم يسمح لهم بالمرور إلا بعد مرور ساعة وهو ينتظر. وعند سماحه له كانت حال زوجته يرثى لها، وما إن وصلت إلى المشفى لتضع مولودها أغمي عليها وأدخلت غرفة العمليات ولكن للأسف فقدت ابنها، والأم حالتها الصحية خطرة وتحتاج للبقاء في المشفى لعدة أيام، وهذا لم يكن في الحسبان في حسبان السيدة.. فالتكاليف -كما تروي السيدة- فاقت ما تملك، فقد وزعت المال الذي بحوزتها بين أجور الولادة ومستلزمات المولود المنتظر، وبسبب تأخرها عن المشفى خسرت وليدها أيضًا. وبعد كل ذلك اضطرت إلى الاستدانة من أقاربها من أجل تغطية تكاليف بقائها في المشفى بعد وفاة الوليد.

حلب تعيش في الظلام، وأزمة طحين تلوح بالجوع

اشتد الخناق على مدينة حلب منذ شهر تقريبًا، والذي بدأ منذ دخول الجيش الحر إليها مع بداية شهر رمضان بوتيرة تتأرجح ما بين زيادة ونقصان، فتفرج أحيانًا ثم ما تلبث أن تتفاقم وتتضاعف عما كانت عليه.

وبدأ التضييق مؤخرًا بقطع الكهرباء إذ وصل عدد الساعات التي تتوفر فيها الكهرباء إلى ما دون نصف عدد ساعات اليوم عدا الليل. وتصل في بعض الأحياء إلى بضع ساعات فقط. إذ تزامن ذلك مع اشتداد البرد مع العلم أن مصدر التدفئة الوحيد هو الكهرباء بعد أن أصبح الحصول على المازوت مستحيلًا إذ وصل سعر ليتر المازوت إلى 110 ليرات.

بالإضافة إلى هذا القطع الروتيني للكهرباء عن كافة المناطق، تقطع الكهرباء عن بعض الأحياء بالتناوب لأيام متواصلة وصلت في بعضها إلى عشرة أيام، بالتزامن مع انقطاع شبه تام للاتصالات الخليوية وتوقف تام لخدمة خطوط شبكة mtn.

أما مادة الطحين فقد فقدت منذ عشرة أيام تبعها طبعًا فقدان مادة الخبز. وإن توفرت فبسعر 200 ليرة لربطة الخبز السياحي. وقد يقف المواطن في طوابير الأفران للحصول على الخبز لمدة ثمانية ساعات ولا يحصل عليه في النهاية. أما قوات النظام فتقوم باستغلال الحشود الكبيرة على الأفران ليطال القصف طوابير المدنيين وهذا ما حصل في حي بستان القصر ظهر يوم الاثنين الماضي، إذ سقطت قذيفتين أودتا بحياة 20 مدني بينهم أطفال. مع العلم أن القصف كان قد توقف في مدينة حلب لمدة أسبوعين بعد أن أسقط الجيش الحر عدة طائرات، لكنه عاد على شكل قصف عنيف جديد من نوعه من مدفعيات أو ربما من أسلحة جديدة، في اليوم الذي حصلت فيه هذه المجزرة.

في حين عادت أزمة الغاز لتطفو على السطح من جديد إذ وصل سعر جرة الغاز إلى أعلى سعر على الإطلاق وهو 4500 ليرة. فهكذا يحرم الناس من إمكانية الطبخ على الغاز أو باستخدام الكهرباء مع فقدان الخبز.

ويتساءل الكثيرون: هل يعتبر ذلك أسلوبًا جديدًا لممارسة الضغط على الجيش الحر للاستسلام؟ أم الهدف هو إحداث وقيعة بين الناس والجيش الحر لطرده من الأحياء!

ريف إدلب، هجرة من نوع آخر

«الحمد لله لقد عدنا إلى حياة أجدادنا في الماضي وما كنا نعيشه في الخيال من روايات الجدة أصبح حقيقة وما كانت ترويه لنا عن حياتهم وكيف يستيقظون في الصباح الباكر ويذهبون للعمل في الحقول ويعودوا في المساء فلا يعرفون بلدتهم إلا في الليل».

هكذا كان جواب إبراهيم عن حال قريته هذه الأيام. فطائرات النظام المقاتلة التي تقصف قرى ريف إدلب دون استثناء طوال ساعات النهار دفعت الأهالي لتوضيب أمتعتهم من المساء لتبدأ رحلة الهجرة إلى الحقول على أطراف القرى والبلدات خوفًا من صواريخ مقاتلات الميغ التي لا تفرق بين مقاتل أو مدني، لتبدأ مع غروب الشمس رحلة العودة إلى بيوتهم لأن طائرات الميغ لا تحلق في الليل، فيعودون مسرعين إلى الأسواق ليشتروا بعض حاجياتهم وأمتعتهم ومن ثم يعودون إلى بيوتهم ليتقوا سقوط قذيفة هاون أو مدفعية.

ويقول إبراهيم أن هذا الوضع هو «المضحك المبكي بأم عينه» ورحلة الهجرة إلى الحقول والمزارع المحيطة باتت روتينًا يوميًا يبدأ مع بزوغ خيوط الفجر وينتهي مع غروب الشمس، وما بين الفجر والغروب مآس لا تنتهي.

ومعاناة أهالي ريف إدلب لم تتوقف عند «رحلة الهجرة» خوفًا من الطائرات المقاتلة خلال النهار واتقاء شر الهاون والمدفعية خلال ساعات الليل فقط، بل زاد الطين بلة راجمات الصواريخ التي باتت سلاح النظام الفعال ضدهم والذي حرمهم من الخروج حتى في الليل، ويضيف إبراهيم: «بتنا نشتاق لأيام الطائرات الحربية التي ترحمنا بصوتها فنهرب أما الراجمات فلا تسمع صوتها إلا بعد سقوط صواريخها إلى جانبك تارة أو على رأسك تارة أخرى»

وقرى ريف إدلب لا تهدأ لا في الليل ولا في النهار، قصف متواصل وصواريخ تنهال فوق رؤوس المدنيين، والملفت للانتباه أن أهل تلك القرى باتوا يعشقون الشتاء، ويقول السكان أن يوم العيد عندنا هو ذلك اليوم الذي نستيقظ فيه فلا نرى شمسًا ولا سماء ونرى الغيوم قد احتشدت فوق رؤوسنا وحبائل الأمطار قد أغرقت الأرض ففي هذا اليوم فقط لن ترى أو تسمع صوت الطائرات!!

في أسباب تأخر النصر، مجددًا

عتيق - حُمص

واحدٌ من الأسئلة التي كثيرًا ما تجول في بالنا، وتثير تساؤلات وشكوكًا عدّة، وتناولها مشايخ الثورة بالعديد من خطبهم العامّة أو توجياتهم الخاصّة هو سؤال:
لماذا تأخّر النصر ؟
وللمؤسسة التقليدية (التي ينتمي لها معظم المشايخ المؤيدون للثورة) أرشيفًا كبيرًا من الإرث المكتوب، الذي يمكن العودة إليه للبحث عن الأجوبة كلما استجد حادث وسؤال جديد.
لكن في حالة سؤالنا هذا فلا داعي لكثير بحثٍ وتنقيب، فالأجوبة جاهزة، وهي تدور في معظمها حول ضرورة «العودة إلى الله»، والتوبة عن الذنوب والمعاصي التي تسود في المجتمع، من مثل الغيبة والنميمة والسرقة والتقصير في الصلاة، والإفراط في حرمات الله، وعدم محبتنا لبعض، ونومنا عن صلاة الفجر، وهجرنا للقرآن، وربما تضاف بعض العناصر إلى هذه القائمة.
وهكذا تظهر على المنابر المسافة الشاسعة بين ما يجب أن نكون عليه، كي نكون أهلًا للنصر، وما هي عليه حالنا بالفعل، فما يلبث خطيب الجمعة أن يستدرك بقوله: اللهم لسنا أهلًا للنصر، لكنك أهل الرحمة وأهل المغفرة!
لكن لو تساءلنا مالذي كان سببًا لهزيمة المسلمين في أحُد؟ أليس خرقهم للخطّة العسكريّة التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لماذا خسر الحسين حفيد رسول الله وسيد شباب أهل الجنّة في معركته أمام يزيد الفاسق الماجن؟ لماذا كان بعض ملوك بني أميّة أو بني العبّاس ممن عُرف عنهم المجون واللهو المنتشر ضمن قصورهم البازخة يحقّقون إنتصاراتٍ عسكريّة ساحقة فيما نسميه اليوم الفتوحات الإسلامية؟
حقيقة فإننا نعاني من خلط في الخريطة المفاهيميّة، فالذي يرتبط بالنصر العسكري هو الخطّة العسكريّة المحكمة وما يتعلق ويرتبط بها (من قريب أو بعيد).
إنّ الذي أخّر لنا النصر بالدرجة الأولى هو غياب خطّة عسكريّة راشدة عند كتائب الجيش الحر المقاتلة على الأرض، إن هذه الكتائب بقيت لفترة طويلةٍ جدًا (ولربما ما زالت) تعاني من غياب رؤية واضحة، وخطط راشدة، مما أخّر النصر لأشهر طويلة جدًا، وهذا ليس لومها بشكل مباشر، فمعظم من حمل السلاح هم من المدنيين ممن لم يتلقوا أيّ تدريبٍ أو دراسة سابقة، فالأمر يتعلق بغياب القيادة العسكرية الراشدة فهي المسؤولة عن التخطيط والتدريب.
ومن أسباب تأخير النصر، تفشي ظاهرة المخربين والوشاة، التي لم تترك رجلا يعمل في الحراك السلمي أو العسكري إلا وفشت عنه، وأوصلت أخبار تحركاته للسلطات الأسديّة، وأعدّت له الكمائن، وكانت له بالمرصاد.
ولتشرذم الكتائب المسلحة، الذي وصل أحيانًا إلى حد النزاعات! دور بالطبع في تأخير النصر الذي ننشده.
هذه بعض أهم أسباب تأخر النصر، ولا أدري بأي منطق يُربط النصر العسكري بالدرجة الأولى مع العادات الإجتماعيّة (التي لا خلاف بإنعكاس آثارها على مجريات المواجهات، لكن ليس بالدرجة التي تجعلنا نحمّلها ما لا تحتمل).
ثم إن الذي «يطالب» الناس بالتغيير، لأنهم عاشوا «أهوال» القصف والتهجير، ومصاعب التهجير والنزوح، ومصائب الموت والإصابة، لا يدرك أن التغيير الاجتماعي لا يأتي من ذلك، فالقرآن يقول عن الكفار الذين عاشوا أهوال يوم القيامة «ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه»، فالتغيير لا يأتي من ذلك، بل يحتاج إلى دراسة وبحث عن أسباب هذه الأمراض الاجتماعيّة ومعالجتها، وخلق جو من الحريّة والأمان والمساواة، والحراك الثقافي والحضاري.
إن التغيير يحتاج إلى سنوات طويلة جدًا، ولا يمكن أن يتم في أجواء استثنائيّة كالتي نمرّ بها.

فالنقدّر جهود الناس العظيمة في الصمود والتضحية والبذل والتقديم، وصبرهم على كل ما عاشوه من مصاعب وتحديات جسام، بدل من أن نجلدهم كل يوم ونحملهم أسباب تأخير النصر لأشياء لن يقدروا على تغييرها بالوصفة التي نريد!

نحو ثورة اجتماعية شاملة

حنان - دوما

وثارت الشعوب؛ وكان المحرك الأساسي لثوراتها على حكامها وخروج المارد من قمقمه هو الظلم.. فالخنوع والخضوع وإن طال، لا يمكن أن يدوم..
لكن هل يمكن لسنين طويلة من الظلم ألا تحمل رواسبها بيننا؟ وهل يمكن لمن يتعرض للظلم والقهر ممن يفوقه قدرة ألا يمارس نوعًا من الظلم على من يقدر عليه؟
الناظر بعين النقد الى أسرنا ومجتمعاتنا يرى تراكم الممارسات الظالمة بيننا دون أن نشعر، فقد تكررت حتى تقررت، وباتت تمارس جهارًا دون استهجان أو استغراب، لكن هذا لا ينفي أنها ظلم رغم استمرائنا لها، رغم شيوعها بيننا.
حدث ولابد أن وقفت على طابور طويل بانتظار دورك لشراء الخبز، يأتي من آخر الطابور شخص يصدع بصوت عال للبائع «مرحبا أبو فلان.. بدنا ربطة خبز بمعيتك» طبعا البائع «بيفهم بالأصول» ولا يمكن أن يترك ابن خالته واقفا ككل الخلق بانتظار دوره، فيناوله خبز غيره ويؤخر من له الحق بالأسبقية والوقوف والوقت المهدور..
ولا حق لك أن تتذمر أو تبدي امتعاضك بالطبع، فللبائع هنا السلطة المطلقة، وحذار من إثارة غضبه!
مثال شائع جدًا وتافه بأعين البعض، لكن احترام النظام وأحقية الغير عدل اجتماعي يجدر بنا الحرص على تحقيقه بيننا وعدم تجاوزه وانتقاد من يتجاوزه دونما حاجة أو ضرورة..
التعامل بمنتهى اللطافة والكلام المنمق الخادع مع شخص تكنّ له كمًا كبيرًا من الانتقادات، تجعله موضوع أحاديثك وسخريتك مع الصحب في غيابه، رغم بشاشتك في وجهه، ظلم وخداع منتشر بيننا بكثرة (في مجتمعات النساء بشكل أكبر للأسف!).
التزلف للوصول لمصلحة ما بإظهار خلاف ما تكنّ، التعامل بالواسطة القائمة على أساس المعرفة والقرابة والمناطقية في مختلف ميادين العمل، التمييز الواضح بين الأبناء وإعطاء بعضهم الصلاحيات ليظلم البعض الآخر، الاهتمام بالمصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة بل والإضرار بمصالح الغير لتحقيق المنفعة الذاتية أحيانًا،
العصبية بالتعامل وعدم شيوع التراحم والرأفة والفضل بالمعاملة، حرمان النساء من الميراث في بعض العائلات والمناطق، الحكم السطحي على الأشخاص بناءً على معايير لا تهتم بمعادنهم (أحيانًا يكون الحكم بالتعميم على أهل منطقة كاملة وقبل الاحتكاك بهم حتى!)،
توارث تبعات وزر قام به أحد الأجداد ولازالت لعنته الاجتماعية تلحق بأحفاد الأح٩فاد لتنال عائلة كاملة يصبح التزاوج معها أمر معيبًا (هل سمعتم يومًا بـ «ولا تزر وازرة وزر أخرى»؟)
قليل من كثير جدًا من مظاهر ظلم في بيوتنا وشوارعنا، نراها أمامنا كل يوم، نمارسها أو تمارس علينا، لكنها شائعة لدرجة يصبح فيها كلامنا عنها «مالو لزوم» و«تدقيق زايد» اعتاد على هذه الممارسات دون أن يسميها باسمها «ظلم»
لا أتحدث هنا عن شيوع الظلم بيننا كسبب لتأخر النصر، ولا أدعو لمليونية استغفار وسورة يس لننتصر، بالطبع لا ولكنني أرى أن أمة ثارت على حكامها لظلمهم، جدير بها أن تثور على كل ظلم وتدافع عن كل مظلوم، مهما كان شكل الظلم مستصغرًا، ومهما طلب المجتمع أن نتجاوزه «لأنو مو محررة» لنساهم جميعنا في إحقاق الحق ورفع الظلم مهما كان بأعين الغير صغيرًا، ولتكن ثورتنا على ظلم النظام متبوعة بثورة على كل ظلم نراه، ألا نسكت عنه، وألا نقترفه!
نحو رفع كل ظلم.. نحو ثورة اجتماعية شاملة!

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

صناعة الأساتذة

﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ﴾ (١٤سورة الصف، ١٤)

لقد رفضوا حرفية الدعوة وأعادوا الأمور إلى نصابها فقالوا: «نحن أنصار الله» بدلاً من «أنصارك إلى الله» حتى لو كانت خارجة من فم معلّمهم المسيح، وتلك نقطة تُسجّل للمسيح إذ صنع من التلامذة أساتذة!

لا شماتة بالأموات

﴿قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ (سورة هود، ٤٤)

صيغة فيها من النهي والاستنكار، فلقد قُضي الأمر ولا شماتة بالأموات أو بالأجساد!!!

المقاومة المدنية

المقاومة المدنية لا تركّز على نقاط ضعف الخصم بمقدار تركيزها على نقاط ضعفنا نحن وقوتنا، لأننا نؤمن أن النصر رهين بتوفر البديل لا بقوة أو ضعف الخصم. لا وجود للباطل، الباطل هو غياب الحق وبمجرّد حضوره يموت الباطل موتًا طبيعيًا ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (سورة الأنبياء، ١٨)

حقٌّ يخدم باطل!

كان يُلّوح بالقرآن وهو ينطق كلمات حق تخدم باطلاً، عاد المشهد بسرعة للوراء، نفس القرآن يُلّوح به لكن هذه المرة على رؤوس الرماح في صفّين، ثمّ غاب المشهد مرة أخرى وظهر حشد غفير تولّوا بعد أن ابيضّت أعينهم من الحزن الكظيم، صوت خافت أليم أقضّ مضجعي.. واأسفاه ...وا أسفاه ...لقد كان يعقوب!!! ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (سورة يوسف، ٨٤)

أسرى الماضي

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ١٣٤)

شاهدة قبر تنعي الذين يخوضون معارك التاريخ في الحاضر ويقدّمون إنسان اليوم قرباناً لرفاة الراحلين!!

هواجس الفصل الأخير للمعركة

عمر الأسعد

يبدو أن الفصل الأخير في عملية إسقاط النظام السوري قد بدأ فعليًا على الأرض، فإذا كانت قوى المعارضة السياسية استطاعت أن تتوحد في الائتلاف الوطني ضمن صيغة مقبولة أتت بعد جهود دبلوماسية كبيرة لتدفع شيئًا من حالة المراوحة في المكان والخلافات السائدة، فإن الانتصارات العسكرية الهامة التي حققها عناصر المقاومة الشعبية المسلحة والجيش الحر أتت لتثبّت خطوة إلى الأمام في الداخل السوري.

فبعد فترة راكدة سادت الأشهر الثلاثة التي مضت لم يكن يخرقها إلا خبر إسقاط طائرة هنا أو ضرب بعض الحواجز هناك أو خروج عدد من المظاهرات، استطاعت المقاومة المسلحة أن تعطي دفعة أمل جديدة، خاصة بعد الأجواء المأساوية المطبقة التي فرضتها الفترة التالية لمجزرة داريا المروعة.

وأتت عملية تحرير الفوج 46 «وحدات خاصة» في إدلب، وتحرير مطار الحمدان في دير الزور ومن ثم مطار مرج السلطان في ريف دمشق، إضافة إلى القدرة على الاستمرار في حلب التي تجاوزت معركتها الشهور الأربعة، بدا واضحًا لدى الجميع أن الثوار على الأرض استطاعوا اكتساب قدرة تخطيط عسكري عالية، محددة الهدف وقادرة على الانتقال بين أولوياتها، خاصة في ظل ضعف قوات النظام وتراجع معنوياتها بشكل ملحوظ، وربما انتشار مقطع صوتي لاتصال جرى بين ضابطين من جيش النظام متواجدان في ريف إدلب ونوعية الأحاديث التي تبادلاها تشي بالكثير من الإحباط والضعف المعنوي، فما بالكم إذا كانت الأخبار عن ترك القيادة العسكرية الأسدية للفوج 46 وهو واحد من أهم الأفواج في الشمال السوري ليلقى مصيره على يد الثوار صحيحة!! هذا بحد ذاته دليل قاطع على ما أمكن للثوار إنجازه.

هذا التغير الحاصل على الأرض والقدرة على فرض الوجود خاصة الآن وقد غدت مناطق الريف الشرقي لدمشق تشهد معارك يومية ومع بدء عملية الحصار لمطار دمشق الدولي، كلها تستطيع أن تغير موازين القوى السياسية فالحسم على الأرض هو المعيار الوحيد اليوم للتقدم سياسيًا، إذ أكدت تقارير مسربة من داخل إيران أنها لن تزيد من حجم دعمها لنظام الأسد، فيما تشير بعض التسريبات من أوساط بعثة المبعوث الدولي العربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إلى أن روسيا أيضاً بدأت ترفع الغطاء عن شخص الأسد ودائرته الضيقة، ولا يبدو أن لديها مانع من أن يسلم السلطة لغيره في البلاد شرط الحفاظ على نقاط أساسية من مصالحها.

أمام هذه التطورات يغدو ملزمًا على المعارضة السياسية السورية أن تكون أكثر إسراعًا في خطواتها الإغاثية أولاً، وتعزيز دورها في دعم المقاومة المسلحة في الداخل السوري تنظيمها ثانيًا، وتحصين وتعزيز دورها السياسي وتقوية موقعها دبلوماسيًا بما يسمح لها مواجهة أي محاولة ربما تقودها الدبلوماسية الدولية في سبيل فرض حلول جزئية عليها لا ترتقي إلى مستوى مطالب الشعب السوري وإزالة الظلم الواقع عليه في مواجهته الشجاعة لنظام الإجرام الوحشي.

إن حسم الأمور وتحديد الأولويات بشكل واضح بما يلاقي هتافات المتظاهرين في شوارع سوريا وأصوات الأمهات الثكالى هو العامل الوحيد الضامن لأي حل، كذلك التحضير الجدي والحقيقي لمرحلة ما بعد الأسد ليس سياسيًا فقط إنما قانونيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وتحضير أوراق العمل لتعويض المتضررين من حرب عصابات النظام.

إذا كان الثوار يتقدمون ويصمدون ويستطيعون تحرير أجزاء جديدة اليوم من الأراضي السورية، ولا تزال المظاهرات والنشاطات السلمية مستمرة في الشوارع، فإن على المعارضة السياسية ملاقاة هذا الدفع الكبير في الداخل، كي تفرض مطالبها أمام الضغوط الخارجية التي قد تتعرض لها.

الفصل الأخير بدأ والهدف واضح للجميع ويجب تحقيقه «إسقاط النظام ومحاسبة القتلى» ولا حل خارج هذه الصيغة.

من معركة تحرير الفوج 46 في حلب

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

موقع الرفع والمشاركة الشهير دروب بوكس Dropbox

توفر بعض المواقع على الإنترنت للمستخدمين إمكانية إنشاء مساحة تخزين خاصة بهم يستطيعون من خلالها تخزين ما يشاؤون من الملفات (ملفات نصية Text ، فيديو، صور .....)، بالإضافة إلى تمكينهم مزامنة الملفات بين أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة من الجيل الثالث مهما كان نظام تشغيلها، إذ يمكن استخدام تلك المساحة كأي مجلد على جهاز الكمبيوتر.
يمكننا تشبيه تلك الخدمة بقرص صلب متنقل يمكننا الولوج إليه في أي وقت وعلى أي جهاز كمبيوتر أو هاتف محمول، واستعراض الملفات مباشرة عن طريق الموقع.

يعتبر موقع **دروب بوكس | Dropbox** أحد أشهر هذه المواقع، ويستخدمه أكثر من 100 مليون مستخدم حول العالم، إذ يوفر خدمة مجانية تسمح بتصفح الصور والملفات النصية ومقاطع الفيديو في أي مكان ومشاركتهم بسهولة.
للاستفادة من هذه الخدمة يجب عليك التسجيل في الموقع وتنزيل البرنامج عبره.

اتبع التعليمات التالية :
- قم بالدخول إلى الرابط التالي: www.dropbox.com
- قم بالنقر على كلمة **Sign in** الموجودة أعلى يسار الصفحة. سوف تظهر لك نافذة منبثقة صغيرة.
- قم بالنقر على الخيار أسفل النافذة **إنشاء حساب | Create an account**.
سوف ينتقل بك إلى صفحة التسجيل التالية:

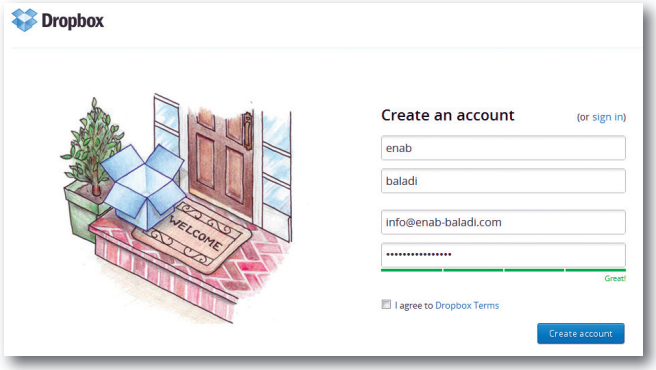

- قم بملء الخانات وفق الترتيب أعلاه، ثم اضغط على مربع الموافقة على شروط الموقع، ثم اضغط على الزر الأزرق **إنشاء حساب | Create account.**
- قم بتحميل البرنامج من الموقع ذاته، للاستفادة من ميزاته بشكل كامل عبر الضغط على الرابط التالي:
https://www.dropbox.com/downloading?src=index
- قم بالدخول إلى حسابك عن طريق إدخال البريد الالكتروني وكلمة المرور الخاصة بك.
- بعد ظهور صفحة حسابك الشخصي، قم برفع الملف الذي ترغب عن طريق الضغط على رمز السهم كما هو موضح بالصورة التالية:
حيث ستظهر لك نافذة وفق الشكل التالي:

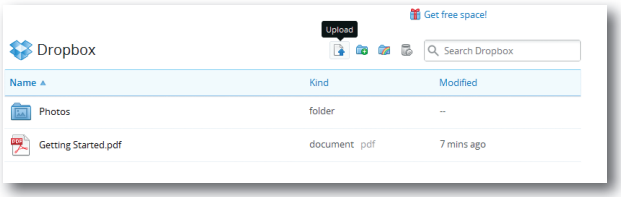

- قم بالنقر على زر **اختيار ملفات | Choose files** ، ثم قم بتحديد مكان الملف المطلوب رفعه.
- انتظر قليلًا حتى يتم سير عملية الرفع وانتهائها وفق الشكل التالي:

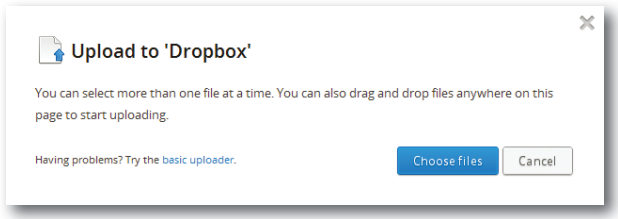

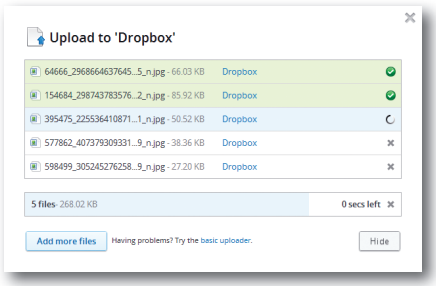

- قم بالنقر على زر **اختيار ملفات | Choose files**، ثم قم بتحديد مكان الملف المطلوب رفعه.
- انتظر قليلًا حتى يتم سير عملية الرفع وانتهائها وفق الشكل التالي:

- قم بالنقر على زر **تم | Done** ليتم تأكيد العملية.
سوف تلاحظ ظهور الملفات التي قمت برفعها على صفحتك، حيث يمكنك مشاركتها مع الاصدقاء والاقارب.

ملاحظة: يوفر موقع **دروب بوكس | Dropbox** مساحة 2 GB مجانية.

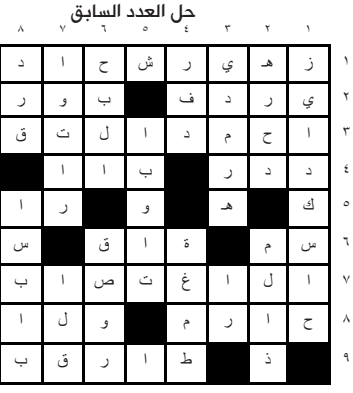

أفقي:
١-شهيد من فريق جريدة عنب بلدي
٢-اهتزت – أحرف متتالية
٣-شهيد من مجاهدي داريا
٤-نسل – اشتد عناؤه
٥-عاصفة بحرية
٦-شهيد من الفريق الطبي في داريا
٧-نصف (يقتل) – غزال
٨-ضعف - أضمر الخوف (معكوسة)
٩-شهيد من الفريق الطبي في داريا

عمودي :
١-ملجأ – اترك
٢-نعتقد
٣-أول رئيس مصري منتخب – من يجمع بين الحج والعمرة
٤-ظلمة الليل – جدها في (زمان)
٥-مايعاقب به النظام معارضيه
(بدون أل) - نباغض ونعادي
٦-مكون من مكونات المجتمع السوري
٧-يبيد – دواء
٨-يفتش بدقة (معكوسة) – مناخ
٩-من بلدان الربيع العربي – أهداف خفية (معكوسة)

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ة	د	ا	ح	ش	ر	ي	هـ	ز	١
د	ر	و	ب	■	ف	د	ر	ي	٢
ي	ق	ت	ل	ا	د	م	ح	ا	٣
ر	■	ا	ا	ب	■	ر	د	د	٤
■	ا	ر	■	و	■	هـ	■	ك	٥
ي	س	■	ق	ا	ة	■	م	س	٦
■	ب	ا	ص	ت	غ	ا	ل	ا	٧
ا	ا	ل	و	■	م	ر	ا	ح	٨
ا	ب	ق	ر	ا	ط	■	ذ	■	٩

عنب افرنجي

بريطانيا:

نظمت جمعية سيريان ريليف بالتعاون مع هيئة الأعمال الخيرية البريطانية حفلًا خيريًا لجمع تبرعات لدعم الشعب السوري المنكوب، وذلك في ثلاث مدن رئيسية في بريطانيا وهي: (لندن، مانشتسر، بيرمنغهام) خلال ثلاثة أيام متتالية (30 تشرين الثاني و 1-2 كانون الأول 2012).

قدم الحفل كل من الفنان السوري يحيى حوى، الفنان ماهر زين، وفرقة الراب الشهيرة ناتيف دين. وألقى الأستاذ وليد سفور السفير السوري في لندن وممثل الائتلاف الوطني السوري كلمة لدعم الشعب في سوريا.

وحضر الحفل أكثر من 4500 شخص، حيث بلغ حجم التبرعات الإجمالي بما يقدر بمليون جنيه استرليني أي ما يعادل 130 مليون ليرة سوري.

إيطاليا:

أعلن ناشطون في إيطاليا عن حملة تضامن مع أطفال سوريا بعنوان «حملة تضامن من أطفال إيطاليا إلى أطفال سوريا» تنطلق في في 14 كانون الأول وتتضمن قيام الأطفال برسم لوحات تعبر عن حال الأطفال في سوريا وما يعانونه من ظلم وقتل وتشريد جراء قصف وتهديم مدنهم بالطيران والمدفعية.

مصر:

خرج شباب سوريون في مصر بمظاهرة يوم الجمعة 7 كانون الأول من جامع الحصري في مدينة 6 أكتوبر، وهتفوا فيها للشعب السوري وغنوا خلالها أغاني الثورة، وقد رفعوا فيها أعلام الاستقلال ولافتات تدعم الجيش الحر وتحيي صموده في وجه قوات الأسد.

فرنسا:

خرج سوريون في ساحة الشاتليه في باريس أمس السبت 8 كانون الأول في مظاهرة لدعم الشعب السوري وتنديدًا بالمجازر التي يرتكبها نظام الأسد بحقهم.

كما دعا ناشطون في فرنسا لحملة بعنوان «طائر السلام لأجل المعتقلين» وذلك يوم الأحد 9 كانون الأول للتذكير بصانعة طيور السلام التي اعتقلها النظام السوري بتاريخ 14 آب 2012 والهدف من هذه الحملة دعم المعتقلين والمختفين قسريًا في سوريا وللمطالبة والتذكير بهم.

ولطائر السلام قصة حيث أن طائر الكركي الورقي هو من أشهر الأشكال انتشارًا إذ أنه يدل على السلام، وتقول الأسطورة اليابانية بأنه إذا صنعت 1000 حبة من طائر السلام /الكركي/ ستتحقق أمنيتك.. أمنيتنا هنا هي حريتنا وحرية جميع المعتقلين..

حيث نريد لهذه القصة أن تكون رسالة للسلام العالمي و صوتًا عاليًا لمعتقلينا داخل السجون الأسدية.

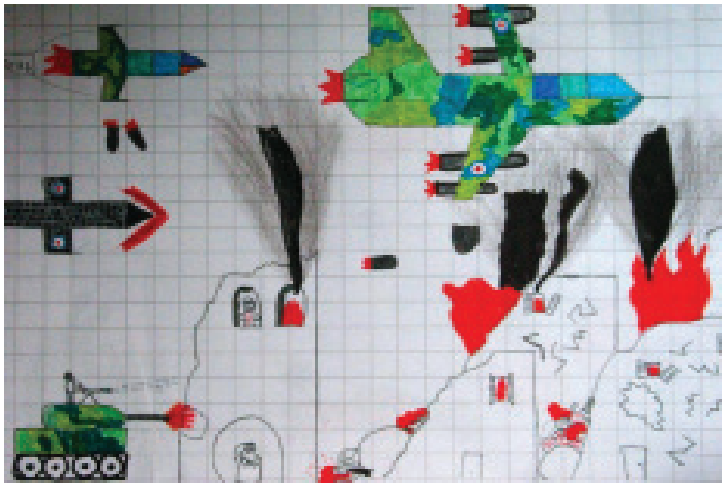

النصائح المختارة في تجنب قناص الحارة

الظلام صديقك

تجنّب المواقع المضاءة قدر الإمكان أو حتى البقع المضيئة، فرغم وجود مناظير ليليه لبعض البنادق إلا أنها تبقى أقل كفاءة في رماية الأهداف المظلمة.

الحركة الدائمة

خصوصًا في الموقع المفتوحة أو التي تتشابك فيها الأشجار. إذا لم تتأكد من أنك في موقع محمي بشكل جيد، فعليك أن تتحرك أثناء التنقل بشكل مستمر.

السواتر الرفيعة

حتى السواتر الرفيعة والتي يمكن للرصاص إختراقها تكون مجدية إذا لم تتوفر لك حوائط سميكة، لأن الهدف هو التخفي عن القناص بحيث لا يراك أو يحدد مكانك.

الملابس والبيئة

عليك اختيار ملابس مندمجة حسب المحيط، فإذا كنت تتحرك في منطقة شجرية عشبية فعليك اختيار ألوان قريبة من لون الأشجار، وإذا كنت تتحرك وسط مبان فتجنب الألوان الفاقعة أو العاكسة، أما إذا كنت تتحرك ليلًا فاختر ملابس سوداء أو داكنة جدًا والعكس بالعكس.

تقنية حجب الرؤية

إذا كنت تتحرك في منطقتك بشكل مستمر فيمكنك حجب رؤية القناصة عن طريق إشعال إطارات السيارات لتكوّن طبقة دخان كثيفة تحجب الرؤية، مع مراعاة أن لا تقوم بذلك في مناطق مغلقة لكي لا تصاب بالإختناق.

التشتيت بواسطة الضجيج

حتى القناص المحترف يتأثر بالعوامل المحيطة به من الضوضاء العالية وكثرة الأصوات وتنوع مصادرها لأنها تشتت إنتباهه وتجعل تركيزه يتناقص وبالتالي تتناقص أو تنعدم دقة الرماية لديه.

أسلوب الحركة

عند التحرك من حافة مبنى لأخرى لا تبدأ الحركة من الحافة مباشرة لأن حركتك في الإنطلاق تكون بطيئة فتصبح هدفًا أسهل، بل يجب عليك التراجع إن أمكن لمسافة ثم الجري للإنتقال من جهة لأخرى فتكون حركتك أسرع وبالتالي تصبح فترة تعرضك لنيرانه أقصر.

حجم أصغر

إذا صادف أنك محاصر من قناص فعليك تصغير حجمك كهدف قدر الإمكان، وذلك إما بالإنبطاح على الأرض والزحف أو الجري في وضع منحن. حاول التحرك بشكل سريع لأقرب ساتر أو مكان محمي.

عن:
مركز النخبة للتدريب والإستشارات الأمنية